

فعالياتنا الانتخابية والإعلام العالمي ٣ - ٥

(الأمريكيون) *

ونواصل الحديث في هذا المقال عن مواقف أخرى للإعلام العالمي من فعاليات الانتخابات البلدية التي شهدتها عاصمتنا الغالية رياضنا الحبيبة قبل عدة أسابيع وموضوع اليوم مع الإعلاميين الأمريكيين.

كان ضمن زوارنا في فترة الانتخابات مندوب من صحيفة "شيكاغو تريبيون"، كانت أسئلته متعددة عن التجربة الأولى للانتخابات في المملكة وموقفنا منها، وقناعتنا بها (قبل ظهور النتائج)، وقد كان ردنا عليه أننا لولا قناعتنا بها لما خضناها، كما أننا مقتنعون بما تظهره النتائج المقبلة (إما أن نؤمن بصناديق الاقتراع أو لا نؤمن بها) وقد نقل عنا نفس العبارة في صحيفته، كما سأل عن الدعم المقدم لنا من مرشحين آخرين فكان ردنا (أننا لم نحصل على دعم من أحد، فخبيرات العاملين في حملتنا وإمكاناتنا كافية - ولله الحمد - لتغطية فعالياتنا، ونحن نقوم بإعمالنا بالشكل الصحيح والمطلوب).

* نُشر هذا المقال بجريدة الجزيرة، الخميس ٢٨ صفر ١٤٢٦ هـ الموافق ٧ أبريل ٢٠٠٥ م، العدد (١١٨٧٩).

وعندما نشر الصحفي شيء من مقابلتنا معه كانت نتائج الانتخابات للمجلس البلدي لمدينة الرياض قد ظهرت، فنشر عن تلك الأحداث، وحاول تصوير الأوضاع في المملكة من وجهة نظره وبمنظاره الخاص، محاولاً تصوير بعض الضغوطات المحلية والخارجية حول هذه الانتخابات، كما نشر بعض التعليقات على خلفية المرشحين الفائزين بالانتخابات وأنهم ينتمون إلى التيار الإسلامي، وأجرى مقابلات مع بعض المثقفين لكنه اعترف في تعليقه بخلفية المجتمع السعودي الدينية وبخلفية المرشحين العلمية، كما أشار إلى عزم عدد من المرشحين الذين لم ينجحوا في الانتخابات على تقديم لوائح اعتراض على النتائج التي ظهرت، كما تعرض في ذلك التحقيق لحقوق المرأة في السعودية، وحاول الإشارة إلى أن النوعية التي نجحت في الانتخابات وأنها ربما يكون لها موقفها الخاص من المرأة حسب وجهة نظر بعض المثقفين السعوديين الذين أشار إلى أسمائهم وقد نشر ذلك الصحفي تلك الأخبار في مقاله الخاص عن: "الانتخابات في السعودية".

ومن الغريب أثناء مقابلتنا له حرصه على معرفة خلفيات المثقفين في المجتمع السعودي عن السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وعن الاحتلال الأمريكي للعراق ونظرة السعوديين له بكافة شرائحهم، وعن السياسة الأمريكية في فلسطين، وعن

العلاقات السعودية الأمريكية ونظرة المجتمع السعودي لها بعيداً عن التوجهات الرسمية ، وقد حصل منا على الإجابات التي كنا نرى أنها في مصلحة بلادنا ومجتمعنا وأمتنا ، وكانت بعض تلك الإجابات محل اتفاق معه خصوصاً ما يرتبط بالورطة الأمريكية في العراق كما يحلو للكثير من العرب و بعض الغربيين تسميتها نظراً لواقع الأحداث بعيداً عن التلميح الإعلامي الأمريكي، والفبركة الدعائية.

وقد أشار في مقاله إلى شيء من التوجه الأمريكي نحو المملكة معتمداً في ذلك على ما قاله الرئيس الأمريكي في خطابه السنوي المشهور في الكونجرس - الخطاب الاتحادي - عن نياتهم في السياسة الخارجية المقبلة في العالم ، ولمن أراد المزيد من الاطلاع فقد كان تحقيقه ضمن عدد "شيكافو تريبو" في ١٢ فبراير.